تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 105 – 112

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ، فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ، لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا ، يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَت الأصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْسًا ، يَوْمَئِذٍ لا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلا ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ، وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا

( طه : 105 – 112 )  
شرح الكلمات:  
ويسألونك عن الجبال : أي المشركون عن الجبال كيف تكون يوم القيامة.  
فقل ينسفها ربي نسفاً: أي يفتتها ثم تذروها الرياح فتكون هباء منبثاً.  
قاعا صفصفا: أي مستوياً.  
عوجا ولا أمتا: أي لا ترى فيها انخفاضاً ولا ارتفاعاً.  
الداعي: أي إلى المحشر يدعوهم إليه للعرض على الرب تعالى.  
وخشعت الأصوات: أي سكنت فلا يسمع إلاّ الهمس وهو صوت الأقدام الخفي.  
ورضي له قولا: بأن قال لا إله إلاّ الله من قلبه صادقاً.  
ولا يحيطون به علما : الله تعالى ما بين أيدي الناس وما خلفهم، وهم لا يحيطون به علما.  
وعنت الوجوه للحي القيوم: أي ذلت وخضعت للرب الحي الذي لا يموت.  
من حمل ظلما: أي جاء يوم القيامة يحمل أوزار الظلم وهو الشرك.  
ظلما ولا هضما : أي لا يخاف ظلما بأن يزاد في سيئاته ولا هضما بأن ينقص من حسناته.